# ملامح من الاوضاع الاجتماعية في بغداد زمن الامير البويهي عز الدولة بختيار 356 – 367 هـ / 967 – 978م

د. سلام علي مزعل الجابري
كلية الاداب – جامعة ذي قار

**الملخص :**

يتناول هذا البحث ابرز ملامح الاوضاع الاجتماعية خلال العهد البويهي وتحديدا زمن ثاني الأمراء البويهيين في العراق عز الدولة بختيار بن معز الدولة احمد بن بويه , اذ تناولنا به اولا اهم العناصر السكانية التي تشكل المجتمع العراقي عموما والبغدادي على وجه الخصوص ثم تطرقنا الى ابرز المشاكل المجتمعية زمن ذلك الامير ومنها الفتن المذهبية والخلافات الطائفية ودور السلطة الحاكمة في مواجهتها والحد منها , والفقرة الاخيرة من هذه الدراسة قد خصصت لتسليط الضوء على نشاط الشطار والعياريين في ذلك العهد .

## Abstract

This Article deals with the most prominent features of social circumstances during the Buyid's era, specifically the second of the Buyid emirs of Iraq, Izz al-Dawla Bakhtiyar son of Mu'izz al-Dawla, Ahmad ibn Buya. First, the article focus on the most important demographic elements which formed the Iraqi society in general and Al-Baghdadi society in particular. Second, we talk about to the most prominent societal problems in the Emir's era, including sectarian struggles and the role of the power in counteracting them, and the last paragraph of the article sheds light on the Activity the Calibers and Al-Shutars in that era.

## أولاً : التركيبة السكانية

### 1 – العرب

ومن الواضح أن العرب وخلال العصر العباسي وتحديداً منذ عهد الخليفة الواثق (227–232هـ/838–843م) قد اختفوا كعنصر مؤثر في الأحداث السياسية [1] وما تبع ذلك من تفكك تلك القبائل[2] ، إلا أنه ظل في المجتمع العراقي طائفة من العرب قد احتفظت بوضعها المتميز والمستقر وهي طائفة الأشراف ، التي كانت تعتز بنسبها الى الرسول محمد ( صلى الله عليه واله وسلم) ومنهم العلويون الذين ينتسبون الى الأمام علي بن ابي طالب(ع) ، والعباسيون الذين ينتسبون الى العباس بن عبد المطلب [3] ، ولكثرتهم أسست لهم نقابة عرفت بنقابة الأشراف لها رئيس يتولى أمورهم ويضبط أنسابهم ويدون مواليدهم ووفياتهم ، ويطالبهم بأداء الحقوق ، وينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم في سهم ذوي القربى والفيء والغنيمة ويقسمهُ بينهم ، ويمنع نسائهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء[4] ، ويذكر الصاحب بن عباد أن العلويين كانوا يخاطبون بالاشراف وأنه كان منهم النقباء في العراق[5] ،وقد كان نقيب الأشراف هو من يتولى القضاء أذا نشب خلاف بين الأشراف وبين سائر الناس في الخصومات والمنازعات[6] ، ومن الجدير بالذكر ان الهاشميين من الطالبيين والعباسيين قد خضعوا الى نقيب واحد حتى مطلع القرن الرابع للهجرة ، بعد ذلك حدث تغيير ، فقد صار لكل فريق منهم نقيباً خاصاً ، وذلك بسبب ما طرأ على موقف العباسيين من الضعف في العصر البويهي ، عكس ذلك فأن موقف نفوذ العلويين أخذ بالظهور وبقوة ، حيث أن الأمراء البويهيين فتحوا المجال أمامهم بعدما كانوا محاصرين حتى في التعبير عن أرائهم ، وكذلك أن بعض الباحثين يعزو ذلك الظهور لكون البويهيين من الشيعة وأنهم فسحوا المجال للعلويين دون غيرهم[7] ، لا كننا لا نقف مع هذا الرأي كون أن العهد البويهي شهد انفتاح لم يسبق له نظير على المذاهب كافة.

ومع هذا فان بعض هؤلاء الأشراف كانوا يتعرضون في بعض الأوقات الى سخط الأمراء البويهيين عليهم يصل الى حد مصادرة أموالهم وممتلكاتهم وحبسهم في السجون ، وسبب ذلك يعود الى تعارض مصالح الامراء معهم [8].

## 2- الديلم

أما الديلم فمساكنهم في الجبل والسهل فيما يلي بحر طبرستان ( قزوين ) وأصولهم ومناسبهم أحوال مختلفة بين بعض قدماء العهود[9] ، وقد جاءوا الى العراق قبل مجيء بني بويه له حيث أرتبط الديلم بالعراق[10] كقوة لها دور مهم في الأحداث السياسية وخاصة في ظل المنافسة مع العنصر التركي الذي كان متسلطاً على البلاد[11] .

وحين انتقلت السلطة الى البويهيين صار الديالمة يكونون الجزء الرئيسي من الجيش ومنحوا كثيراً من الأقطاعات ، وسرعان ما استعرت المنافسة بينهم وبين الأتراك ووقع بنو بويه فيما وقع فيه العباسيون من قبل ، فأصبح الديالمة خطراً يهدد كيان الدولة بسبب قيام المنافسة بينهم وبين الأتراك[12] ، لذلك نجد أن معز الدولة قد فطن لهذا الأمر خاصة بعد حركة الديالمة سنة 345هـ بقيادة روزباهان حين أوصى ولده عز الدولة بختيار بضرورة أرضائهم وأن يقوم برفع مرتباتهم وأعطائهم أياه في أوقات استحقاقهم حتى يحفظوا هيبة الدولة وهيبتهُ ولا يثيروا عليه[13] ، إلا ان بختيار لم يلتزم بهذه الوصايا بل قام بنفي بعضهم طمعاً في الحصول على أموالهم ، الامر الذي ساهم في تشنج العلاقة مابين الديلم والاتراك وادى الى حصول الفتنة فيما بينهم في الاهواز [14] ، وعلى أي حال فقد حرص الأمراء البويهيين على الأعتماد على ذلك العنصر في أدارة أمور الدولة ، لأنهم شكلوا نوعاً من قوتها .

## 3-الأتراك

ظهر الأتراك على مسرح الأحداث منذ القرن الثالث الهجري ، حيث أصبحوا عنصر مهم في الحياة الاجتماعية ، ويعد المعتصم (218-227هـ/829-838م) أول خلفاء بني العباس يدخل الأتراك الديوان ، فقد كان يتشبه بملوك الأعاجم ويمشي مشيهم ، حتى بلغ غلمانه من الأتراك بضعة عشر ألفاً[15] ، كما أتخذهم حرساً خاصاً له وقام بأسناد مناصب مهمة في الدولة إليهم ، وأثرهم على الفرس والعرب ، وما لبث أن تفاقم خطرهم فعاثوا فساداً ، فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويؤذون الناس فضاقت بهم البلد ، حينها أجتمع أهل بغداد وذهبوا الى المعتصم وقالوا له : أن لم تخرج عنا بجندك حاربناك ، قال : وكيف تحاربوني ؟ قالوا : بسهام الأسحار ، فقال : لا طاقة لي

بذلك ، فقرر المعتصم وبعد ما سمع من كلام أهل بغداد أتقاء الفتنة ، فأمر بتشييد مدينة سامراء وتحول إليها[16] ، غير أن الفساد مالبث أن عم المدينة الجديدة من جراء الصراع والمنافسة بين أمراء الأتراك ، فشعر المعتصم بخطأ اعتماده عليهم واستكثاره منهم وإيثارهم بالسلطة وما سببه ذلك من اضطراب أحوال المجتمع العراقي ، كما وفقد العباسيون العناصر الأخرى في الدولة خاصة العرب الذين انصرفوا عن تأييد العباسيين بعد أن أهملوا شأنهم وأسقطوا أرزاقهم[17] .

أستمر نفوذ الأتراك بالازدياد في عهد الواثق(227-232هـ/838-843م) وكذلك الخليفة المتوكل (232-247هـ/843-858م) ، الذي عقد العزم على نقل حاضرة الخلافة الى دمشق ، لكي يهرب من استبداد الأتراك في العراق ، إلا انه لم يمكث في دمشق كثيراً حيث عاد الى سامراء بعدما ثار عليه الأتراك هناك ، وعند عودته تمكن الأتراك من تدبير مؤامرة ضده وقتله سنة 247هـ/858م[18] ، بعد ذلك بويع المنتصر (247-248هـ/858-859م) فأستفحل أمر الأتراك أكثر فأكثر ، واختلت الخلافة وفقدت نفوذها بسيطرة الأتراك عليها بالكامل[19] ، وأخذوا يعينون خليفة ثم يقيلوه ويأتوا بأخر ، وأستمر هذا الحال الى أن دخل البويهيين بغداد سنة 334هـ/945م ، حيث قلت سيطرة الأتراك على زمام السلطة لمدة محدودة ، فبعد ذلك أستكثر معز الدولة هؤلاء ليجدع بهم أنف قومه من الديلم الذين ثاروا عليه سنة 345هـ/956م ، فزاد في أقطاعاتهم وفرض لهم الأرزاق وأسرف في تمويلهم والأغداق عليهم والعناية بهم وتقريبهم ، وقد أعتمد عليهم في حروبه ضد منافسيه فكان يشجعهم على القتال[20] ، وكان من أثر هذه السياسة التي أتبعها الأمير معز الدولة مع الأتراك والاستظهار بهم على الديلم والانحياز إليهم ضد خصومهم ، أخذت قوة الديلم بالضعف مقارنة بالأتراك حيث قويت شوكتهم وعلت مكانتهم[21] ، حتى أننا نجد معز الدولة حين حظرته الوفاة كان قد أوصى ولده عز الدولة بختيار بعدة وصايا كان من ضمنها الأحسان الى الأتراك فأنهم جمرة عسكره ، فإذا رابه ريب من الديلم أمكنه أن يقمعهم بهم[22] ، فعظم حقد الديلم عليهم وأل الأمر الى المنافرة وإحداث الفتن وصارت هذه المعاملة سبباً لوقوع ما وقع من الفتن والاضطرابات التي شملت حتى الأمراء أنفسهم ، وكانت الفتنة التي حدثت بين الأمير عز الدولة بختيار وبجانبه الديالمه وبين الحاجب سبكتكين وبجانبه الاتراك هي خير دليل على ذلك[23] .

## 4 – عناصر أخرى

أضافة الى العناصر الثلاثة التي ذكرناها كانت هناك عناصر أخرى داخل المجتمع ، كالفرس الذين كانت لهم قدرة على نظم الحكم والإلمام الكبير بالوسائل التي تزيد الثروة وتضاعفها ، كما كانوا يهتمون بتشجيع العلم بمعناه الواسع الذي يشمل الفلسفة بفروعها المختلفة ، وكان تأثير الفرس في الحياة الاجتماعية واضحاً ، فقد أخذ عنهم الخلفاء والأمراء حياة البذخ والترف ونظام بناء القصور وزخرفتها وتأثيثها ، واقتبسوا منهم اللباس وأدوات الطعام وكذلك أحياء مجالس اللهو والغناء [24] . أما الروم فقد كان هنالك عدداً منهم داخل المجتمع العراقي حيث كان هؤلاء يجيئون كأسرى حرب من أراضي الدولة البيزنطية وغالباً ما كانوا يعيشون في بيوت الخلفاء والأمراء والأغنياء[25] . وأما الأكراد فأكثرهم رعاة وأستقر بعضهم في قرى قرب الموصل ، وقد عانى المجتمع العراقي كثيراً من الذعر الذي نشروه في القرى والمدن ولم تسلم بغداد من عبث بعضهم ، ووصل بهم الحال الى احتراف السرقة والأغارة على بغداد ، فكانوا يسرقون دواب الأتراك وخيولهم ، مما أضطر الأتراك الى نقل خيلهم الى دورهم ، ورغم ذلك فقد أستخدم البويهيين الأكراد كأحد العناصر الرئيسية في الجيش البويهي[26] . ومن طبقات الشعب الأخرى في ذلك العصر أهل الذمة وهم النصارى واليهود ، حيث كانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني ويقيمون شعائرهم الدينية في أمن ودعة ، وقد أوجدت الحاجة الى المعيشة المشتركة وما ينبغي أن يكون فيها من وفاق بين المسلمين واليهود والنصارى نوعاً من التسامح ، ولم تتدخل الحكومة الإسلامية في شعائر أهل الذمة ، بل كان يبلغ من تسامح بعض الخلفاء والأمراء أن يحضروا مواكبهم وأعيادهم ويأمروا بحمايتهم ، وكان للنصارى بطريق يعينه الخليفة بعهد خاص كما يعهد لكبار العمال ويطلق عليه الجاثليق النسطوري أي رئيس المسيحيين الشرقيين ، أما اليهود فقد كان لهم رئيس خاص يلقب أحياناً بلقب الملك أو رأس الجالوت ، ويدفع له أهل ملته الضرائب فيأخذ نصفها ويرسل النصف الأخر الى بيت المال ، عكس النصارى الذين كانوا يؤدون الضرائب لبيت المال مباشرة [27] .

## ثانياً : الفتن الطائفية والمذهبية

عصفت ببغداد أيام البويهيين حالة من النزاع الطائفي والمذهبي حيث أصبحت سمة عامة في حياة البغداديين ، وكانت هذه الحالة تتفاقم أيام المناسبات الدينية لاسيما مناسبات الشيعة ، الذين تنفسوا الصعداء في ايام حكم البويهيين ، فأتاح لجمهورهم في بغداد الفرصة لممارسة شعائرهم الدينية ومناسباتهم التي هي بالأصل مناسبات إسلامية عامة والمفترض ان لا تخص الشيعة وحدهم كعزاء الامام الحسين (ع)[28] وعيد الغدير[29] .

لقد تنفس الشيعة عما في صدورهم من غيض حبيس تراكم بفعل الاضطهاد المستمر الذي بدأ بلعن الأمام علي (ع) أيام معاوية ويزيد ومن جاء بعدهم الى أن رفعهُ عمر بن عبد العزيز سنة 99هـ /718م ، وأقربها عهداً ما سامهم المتوكل(232-247هـ/843-858هـ) سنة 236هـ/847م من خسف وما تجاوز به على الأمام الحسين(ع) من هدم قبره وحرثه وزرعه ومنع الناس من زيارته[30] كذلك ما تعرض له الشيعة أيام الخليفة المقتدر(295-320هـ/906-931م) من هدم جامع براثا بحجة أن الشيعة كانوا يتطاولون على الصحابة ، فسوي بالأرض ومكث خراباً الى أن جاء الأمير بجكم سنة 328هـ/939م فأعاده بناءه وكتب عليه أسم الخليفة الراضي (322-329هـ/933-940م) وصار أحد مساجد الحضرة[31] .

لقد كانت اولى بوادر الخلافات الطائفية سنة 351هـ/962م عندما كتبت عبارات على أبواب المساجد وجدرانها فيها لعن معاوية بن أبي سفيان ولعن من غصب فاطمة(عليها السلام) حقها ولعن من نفا أبا ذر ، فأثارت تلك الكتابات موجه من الاحتجاجات من قبل أهل السنة وعمدوا الى مسح هذه الكتابات في الليل ، لكن معز الدولة أمر بإعادة الكتابة ، فتدخل الوزير المهلبي وأشار على معز الدولة بأن يغير صيغة تلك الكتابة درءاً للفتنة وأن يكتب بدل عنها " ألا لعنة الله على الظالمين لآل محمد ولعن معاوية فقط " [32].

أما في سنة 352هـ/963م وعندما قام الشيعة في يوم العاشر من محرم بأحياء ذكرى استشهاد الأمام الحسين (ع) ، هذا الأمر لم يرق للمتشددين من أهل السنة فكانوا يغرون نفراً من البسطاء

والسذج لإشعال نيران الفتنة والشغب ضد الشيعة ، فيحدث القتال بينهم وتثار الفتن ،وقد أدى ذلك الى أحراق بعض الدور في الكرخ[33] .

وفي سنة 353هـ/964م وقعت فتنة عظيمة في قطيعة أم جعفر[34] ومقابر قريش مابين الجانبين ، فنهب بعضهم بعضاً ووقعت بينهم جراحات[35] .

أما في السنوات التالية أي من سنة 354هـ/965م الى سنة 367هـ/978م فقد عملت مراسم عاشوراء وكذلك عيد الغدير دون أي مشاكل تذكر[36] ، حيث لم تذكر المصادر التاريخية أي مشاكل مذهبية تخص أقامــة الشعائر الدينية ، أما فيما يتعلق بالأحداث الأخرى فقد ظهرت فتن من نوع أخر ، كأدعاء بعض الأشخاص الربوبية أو غير ذلك ، ففي سنة 341هـ/952م ظهر قوم من التناسخية وزعم أحدهم أن روح علي أبن أبي طالب (ع) قد دخلت فيه ، كما وظهرت امرأة تدعي بأن روح فاطمة (عليها السلام) قد حلت فيها أيضاً ، وأخر يدعي بانه جبرئيل (ع) ، فأرسل الوزير المهلبي يطلبهم وألقي القبض عليهم[37] .

أما في عهد عز الدولة بختيار وتحديداً في سنة 357هـ/968م فقد ظهرت دعوة في بغداد لرجل يدعي بأنه (المهدي المنتظر) وأخذت دعوته تلاقي القبول من الخاصة والعامة ، حيث أشيع عنه أنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويجاهد أعداء المسلمين ويجدد ما عفا من رسوم الدين ، فتطلعت إليه نفوس العامة ، وجعل دعاته يأخذون له البيعة من الناس ، فمن كان من أهل السنة قيل له أنه عباسي ، ومن كان من أهل الشيعة قيل له أنه علوي[38] ، وكان في جملة من بايعه سبكتكين الحاجب ، فكتب إليه سبكتكين يستدعيه حيث كان مقيماً في ذلك الوقت في مصر عند كافور الأخشيدي للتوجه نحو العراق ، ففعل ذلك وتوجه قاصداً العراق ، فلما قرب من بغداد خرج إليه سبكتكين لاستقباله ولكنه عندما قرب منه عرفه وكان هذا الشخص هو محمد بن عبد الله بن المستكفي بالله العباسي ، فأدرك سبكتكين بأنه عباسي وليس علوي فغضب منه وتركه فتفرق عنه الجميع وذهب أصحابه ، بعدها حمل الى الأمير عز الدولة بختيار ، فبقي عنده أمناً حتى سلمه الى المطيع (334-363هـ/945-974م)الذي ضرب أنفه ثم أختفى خبره[39] .

وفي سنة 361هـ/972م حصلت فتنة عظيمة في بغداد ، وأظهر الكل من مختلف الفئات

العصبية الزائدة وتحزب الناس وأستعدوا للقتال وكان السبب لهذه الفتنة هو دخول الروم بلاد المسلمين ، اذ بسبب تقاعس الخليفة والامير البويهي بختيار عن مواجهة هذا الخطر , ان اجتمع الناس وكثروا فتولد بينهم بعض الاحتكاكات الى أن تطورت فأدى ذلك الى نهب الأموال وقتل الرجال وأحراق الدور وفي جملة ما أحترق محلة الكرخ وكانت مركز التجار في بغداد[40] .

أما في سنة 362هـ/973م فقد حدثت فتنة في الكرخ كان سببها أن صاحب المعونة قتل عامياً فثارت عليه العامة والأتراك فهرب ودخل دار بعض الأتراك ، لكنه أُخرج منها مسحوباً وقتل وأحرق وفتحت السجون وخرج من فيها ، عندها أرسل الوزير أبو الفضل حاجباً له لأخذ الجناة ، وكان هذا الحاجب شديد العصبية للسنة والكرخ مشهورة بكثرة الشيعة ، فألقى هذا الحاجب النار في عدة أماكن من الكرخ فاحترقت حريقاً عظيماً أدى ذلك الى مقتل عدد كبير من الناس وثلاثمائة دكان وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الأموال مالا يحصى[41] .

وأدى الصراع بين الأمير عز الدولة بختيار وقائد جيشه سبكتكين سنة 363هـ/974م الى نشوب الفتنة بين الأتراك والديلم ، حيث خسر فيها الطرفان العديد من الأرواح ، كما وأدى ذلك الوضع الى حدوث فتنة بين السنة والشيعة أدت الى سفك الدماء واستباحة المحارم ، وأحرق الكرخ مرة أخرى بعد حريق وزارة أبو الفضل ، وصارت العصبية بين هذين الصنفيين في أمر الدين ، فقد ثار الشيعة بشعار بختيار والديلم ، أما السنة فقد ثاروا بشعار سبكتكين والأتراك[42] .

## ثالثاً : نشاط العيارون والشطار

كان أول ظهور علني للعيارين والشطار في حدود منتصف القرن الثاني للهجرة ، ثم ظهروا وبقوة على مسرح الأحداث في الصراع الذي حدث بين الأمين (193-198هـ/809-813م) والمأمون (198-218هـ/813-833م) وحصار بغداد من قبل الجيش الخرساني ، والذي كان قد أرسله المأمون سنة 196هـ/811م بقيادة طاهر بن الحسين[43] فكثرت الهجمات على بغداد حتى ضايقوا جند الأمين ، لذلك حفرت الخنادق وبنيت الحيطان وأصبحت الحرب سجالاً بين الطرفين ، مما أدى الى الخراب في المدينة وكثر الهدم حتى درست محاسن بغداد[44] .

لم يكن العيارون والشطار بعيدين عن مسرح الأحداث والصراعات التي جرت في هذه الأثناء ، حيث لعبوا دوراً هاماً في الدفاع عن مدينة بغداد وعن الأمين ، فظهروا على شكل جماعات مسلحة لها تنظيم عسكري وأصبحوا معروفين بأعمالهم وأقوالهم ، وكانت أفعالهم تسمى عيارة وشطارة[45] ، أما الظهور الثاني لهم فكان على شكل جماعات كبيرة ومنظمة وقوة مسلحة في حصار بغداد الثاني من قبل الجند الأتراك خلال حرب المستعين (248-252هـ/859-863م) والمعتز(252-255هـ/866-869م)[46] ، وكان سبب ذلك الحصار يعود الى أن الخليفة المستعين قد لجأ الى بغداد بعد ترك سامراء ، فأستعد المستعين لذلك الحصار وقد طلب المساعدة من العيارين والشطار[47] ، فوقف هؤلاء الى جانب الخليفة وسيطروا على المجانيق التي أحضرها الأتراك لضرب بغداد وأخذها منهم[48] ، وكان على العيارين عريفاً يقال له ( ينتويه ) حيث قال المسعودي : " وقد كان لأهل بغداد في أيام حرب المستعين والمعتز حرب نحو هذا من خروج العيارين الى الحرب ، وقد أتخذوا خيلاً منهم وأمراء ، يركب الواحد منهم على واحد من العيارين ويسير الى الحرب في خمسين من عراة "[49] ، وقد قام المستعين وعمل لهم تراساً من البواري والمقيرة وأعطاهم المخالي[50] ليضعوا فيها الحجارة للرمي[51] وقد أظهر العيارون صمودهم في ذلك الحصار حيث لم يبقى من أصحاب المستعين سوى أصحاب البواري ( أي العيارين ) على الرغم من الخسائر التي لحقت بهم[52] .

أما في عهد أمرة الأمراء( 324-334هـ/935-945م ) فقد أزدادت فعاليات العيارين وظهرت أتجاهات جديدة دخلت في الصراعات السياسية التي حدثت بين المتنافسين على السلطة من الأمراء والقادة ، ففي سنة 325هـ/936م وسنة 327هـ/938م أستعان أبن رائق بهم لتتم له السيطرة على السلطة في بغداد (وملك العيارون البلد)[53] ،كما نشط العيارون في بغداد سنة 329هـ/930م حين بلغت قوتهم أقصاها ، فتمكنوا من قتل القائد التركي بجكم الذي أشتهر بشدته وقسوته على الخلافة[54] .

كانت المرحلة الأولى للعيارين والشطار تمثل التيار الشعبي المتدفق حيوياً ونشاطاً أيام المحن والنكبات وهم ليسوا لصوصاً بالمعنى الصريح بل منهم ثوار مقاومون ، أما الهجمات الدائمة على الأسواق والاستيلاء على الأموال فضلاً عن أعمال الحرائق ، فأن هناك عناصر دخيلة غير منظمة

استغلت مبادئ العيارين وأخلاقهم من أجل مصلحتهم الشخصية في النهب والسلب ، وبالتالي أدى ذلك الى أنتشار الفوضى والخراب في بغداد وهذا ما جعل المؤرخين يصفون العيارين والشطار باللصوصية[55] .

أما المرحلة الثانية أي في العهد البويهي فلم يشهد ظهور ذلك الحس الذي كانوا عليه في المرحلة الأولى حيث أن الاستقراء التاريخي الدقيق يؤكد أن هؤلاء لم يكونوا سوى لصوص من الناحية الفعلية والشواهد الدالة على ذلك كثيرة :

ففي سنة 361هـ/972م وعندما أغارت الروم على الرها ، كان العيارون من ضمن المتطوعين للدفاع عن أراضي المسلمين ، ولكن الخليفة العباسي والأمير البويهي لم يقوموا بأي تحرك ضد الروم ، هذا الأمر أستغله العيارون لممارسة نشاطهم فكبسوا على الدور وأستولوا على الأسواق وأظهروا الفساد وأخذوا الأموال من الناس[56] ، وهذا يدل على ما وصل إليه العيارون والشطار من سطوة ونفوذ كبير وتحكم في الأحوال العامة في بغداد بعد غياب السلطة الرسمية ، فظهروا وكأنهم هم الحكام يفرضون الضرائب ويستولون على كـــل ما شاهدوه أمامهم[57] .

أما في سنة 362هـ/973م ساروا على نفس النهج الذي أتبعوه في السنة السابقة من أخذ الأموال من الناس وغيرها من الأمور ، الأمر الذي دفع الأمير عز الدولة بختيار الى محاولة تسكين الأوضاع والسيطرة عليها غير أن ذلك لم ينفع بل زاد الأمر سوءاً فـ" أستولى العيارون والشطار على بغداد وكبسوا الدور وتعرضوا للحريم" [58] ، وبعد هذا العمل فقد أصبح العيارون سادة الموقف في الشوارع والطرقات والمحال بسبب غياب الأمن والقائمين عليه[59] .

وأما في سنة 363هـ/974م فإن العيارين والشطار قاموا بإظهار الفساد واستغلوا حدوث الفتن المذهبية فقاموا بنهب الأموال[60] ، حيث قال سبط أبن الجوزي في ذلك : " وكثرت الفتن وكبت (كبست) المنازل واحترق الكرخ ثانية " [61] .

وفي سنة 364هـ/975م كان العيارون والشطار قد استغلوا فرصة حدوث نزاعات داخل الأسرة البويهية بين عز الدولة بختيار وأبن عمه عضد الدولة ، فازدادت خطورتهم ونشروا الفساد وخاف

التجار على أموالهم وأنفسهم[62] ، ولم يكتفوا بهذا فحسب وإنما أشعلوا حريقاً في بغداد كانت بدايته بالخشابين من باب الشعير ، فأحترق أكثر هذا السوق وما يليه من سوق الجزارين وأصحاب الحصر مسببين بذلك خسائر كبيرة في هذه الأسواق ، فضلاً عن استيلائهم على الكثير من الأموال[63] ، كما وزاد أمرهم في هذه السنة فيصفهم أبن الجوزي بقوله : " حتى ركبوا الدواب وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور وأخذوا الخفائر ( اي الضرائب) على الأسواق والدروب " [64] ، وبسبب غياب السلطة الأمنية في الأسواق تشجع العيارون على ممارسة أعمالهم اللصوصية ضد الأغنياء والتجار ، فقد وجد لهؤلاء تنظيم يتولى التخطيط لهجماتهم على الأسواق ، وقد برز قادة في زمن عز الدولة بختيار لعبوا دوراً كبيراً في تاريخ العيارين ومنهم ( ابن كبرويه ) و ( أبو الدود ) و ( أبو الذباب ) و ( أبو الأرضة ) و ( أبو النوابح ) وكذلك ( أسود الزبد ) الذي ذاع صيته وأصبح رجلاً غنياً بعد ان كان فقير ، والسبب يعود الى غاراته على الأسواق في بغداد ، وكذلك استيلائه على العديد من الأموال فأصبح قائداً للعيارين بناءاً على طلبهم[65] .

أن هذه الاضطرابات الواسعة والتي وقعت سنة 364هـ/975م جعلت الأمير عز الدولة بختيار يستنجد بابو تغلب الحمداني للوقوف الى جانبه ،فكان لابو تغلب دور واضح في الحد من نشاط تلك الفئة وكف أهل الفساد في تلك السنة[66] .

وهكذا انتهت هذه المرحلة من نشاط العيارين في بغداد لتستقر الأوضاع فيها قرابة خمس عشرة سنة ، والتي ربما لم تخل من أنشطة صغيرة ومتفرقة ، لكنها لم تبلغ مستوى السنوات السابقة في الفاعلية والتأثير[67] .

## الهوامش

(1) سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص15 .

(2) يذكر أنه بعد وفاة الخليفة المعتصم ثارت العرب ، فعهد الخليفة الواثق الى رجاء بن أيوب الحضاري والقائد بغا بأخماد ثورتهم ، فتمكن من ذلك وقتل منهم مقتلة عظيمة . التفاصيل اضطرابات الاعراب زمن الخليفة الواثق ، ينظر : الجابري ، الحجاز في القرن الثالث الهجري ، ص63-71 .

(3) سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص17 .

(4) البراقي ، تاريخ الكوفة ، ص243 .

(5) رسائل الصاحب بن عباد ، ص144-148 .

(6) كان المطيع لله قد أصدر سنة 354هـ كتاباً بتقليد الشريف الحسين بن موسى نقابة الطالبيين جاء فيه : فأن تظلم إليك بعض رعية أمير المؤمنين وشكا أحد من الطالبيين ، فخذ بمساواة خصمه وأمنعه من الأستطالة عليه ، وأعمل في أمرهما بما كان يتولى هذه النقابة بعمله قبلك ... ليقع القضاء بينهم موقعة ويصل ذو الحق الى حقه . ينظر : الصابي ، المختار من رسائل الصابي ، ج1 ، ص150-154 .

(7) شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ج3 ، ص415 ؛ الباشا ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، ص98 ؛ سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص17

(8) ينظر : أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص268 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج25 ، ص231 .

(9) ينظر : الصابي ، المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية ، ص29 .

(10)أرتبط الديالمة تاريخياً بالعراق منذ بداية الفتح الإسلامي عندما أنتصر المسلمون في معركة القادسية سنة 14هـ ، حيث كان عددهم أربعة ألاف أسلموا واستأمنوا العرب بعد مقتل رستم قائد الفرس ، وانضموا الى صفوف المسلمين ، وكان زياد أبن أبيه قد سير بعضهم الى بلاد الشام بأمر معاوية فعرفوا هناك بالفرس ، ولم يذكر للديلم خلال العصور الإسلامية المتعاقبة دور مميز لأنهم كانوا يعدون من جملة الموالي . البلاذري ، فتوح البلدان ، ج2 ، ص313-335 .

(11)كان جيش الخليفة المقتدر يضم الديلم بين صفوفه ، ففي سنة 320هـ قاتل بهم مؤنس الخادم عند خروجه عن الطاعة الى أن قتل الخليفة على يد جيش مؤنس ، ولم يكن ما تعرض له الديلم على يد أبن رائق خاتمة نفوذهم في العراق أذ سرعان ما عادوا في جيش أبي الحسن البريدي الذي أستولى على بغداد في السنة ذاتها ، فأنتقم الديلم من العامة ودخلوا دار الخلافة وقتلوا من وجدوه فيها ونهبوها ، وأستمر الديلم في النهب الى أن تقلد توزون الشرطة ، كما أكد الديلم وجودهم في الدولة حين أنحازوا الى ناصر الدولة الحمداني عند سيطرته على بغداد سنة 331هـ ، إلا أن ناصر الدولة الحمداني لم يثبت أمام ثورة الأتراك في بغداد ، كما رحل الديلم عن بغداد الى واسط والبصرة وسيطرة الأتراك على دار الخلافة ، وكان لهذا الوجود الديلمي في العراق على هذه الصورة من المشاركة الواضحة في الحكم والسياسة ، اعطى دافعاً معنوياً لبني بويه لدخول العراق ، خاصة أن دورهم في نصرة علي بن بويه في فارس ليس ببعيد عن الأذهان حين أنسحبوا سنة 322هـ من جيش المظفر بن ياقوت وأنظموا الى جيشه وكتبوا النصر له بدخول مدينة أصبهان . أبن مسكويه ، تجارب الامم ، ج1 ، ص279 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص270 ؛ سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص20 .

(12)سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص20 .

(13)أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص234 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص576 ؛ أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج4 ، ص444 .

(14)ينظر : أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص323 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص634-635 .

(15)السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص361 . كان المعتصم بالله يحب جمع الأتراك وشرائهم من أيدي مواليهم ، فأجتمع له منهم بدايةً أربعة ألاف ، فألبسهم الديباج والمناطق الذهبية والحلية ، وأبانهم بالزي على سائر جنوده . المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج3 ، ص465

(16)المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج3 ، ص466 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص362 . كما يذكر الطبري أن أحداً من أهالي بغداد أستوقف المعتصم وقال له : لا جزاك الله عن الجوار خيراً جاورتنا وجئت بهؤلاء الترك فأسكنتهم بين أظهرنا ، فأيتمت بهم صبياننا وأرملت بهم نسواننا ، وقتلت بهم رجالنا ، والمعتصم يسمع ذلك كله . تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص232 .

(17)حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والأجتماعي ، ج3 ، ص430 ؛ سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص44 .

(18)المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج4 ، ص32-36 ؛ أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص143 ؛

أبي الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج2 ، ص41 .

(19)كان الأتراك قد بايعوا بعد موت المنتصر بالله المستعين بالله وأصبحوا يتحكمون في زمام السلطة ، أي بمعنى أدق أصحاب السلطة الفعلية ، بعد ذلك تمكنوا من خلع المستعين ونصبوا مكانه المعتز ، وأستمر الأتراك على هذا الحال من تعيين الخلفاء وخلعهم ، حيث كانوا يختارون من يجدون به الضعف كي يتمكنوا من السيطرة الكاملة عليه ، كذلك كانوا يختارون خلفاء صغار السن كما حدث مع الخليفة المقتدر حيث " كان الأمراء والوزراء والكتاب يديرون الأمور ليس له في ذلك حل ولا عقد " . المسعودي ، التنبيه والأشراف ، ص328 .

(20)أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص96 ؛ أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج3 ، ص422 .

(21) أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص96-100 .

(22) أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص234 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص576 ؛ أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج4 ، ص444 .

(23) ينظر : أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص325 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص636.

(24) بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص349 .

(25) م ، ن ، ص349 .

(26) سلام ، الحياة الأجتماعية في العراق زمن البويهيين ، ص27 .

(27) حسن ، تاريخ الأسلام السياسي والديني والثقافي والأجتماعي ، ج3 ، ص433-434 .

(28) فيما يخص أقامة العزاء على الحسين (ع) فإنها شعيرة لا تخص الشيعة فقط بل هي لكل المسلمين كونها سنة نبوية مؤكدة حيث أن النبي محمد (ص) هو أول من بكى على الحسين (ع) وهذا ما تؤكده المصادر التاريخية ، فعند ولادة الحسين (ع) أتت أسماء به للنبي محمد (ص) فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم وضعه في حجره وبكى ، فلما سألته أسماء عن سبب بكائه أجاب : على أبني هذا ، فقالت : أنه ولد الساعة ، قال : تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم أمرها أن لا تخبر فاطمة ، لأنها قريبة العهد بولادته . ينظر : الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج1 ، ص136 ؛ محب الدين الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ص119 .

(29) بالنسبة للاحتفال بعيد الغدير فكثير من المؤرخين عدوا هذا اليوم عديداً للمسلمين ، وحديث الغدير خير دليل على

ذلك ، وقد روي ذلك الحديث بطرق وأسانيد مختلفة ولكن أصحها وأكثرها سند هو " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله " . ينظر : أبن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج2 ، ص289 ؛ أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص221 ؛ الموفق الخوارزمي ، المناقب ، ص7 .

(30)المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج4 ، ص51 ، أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص142 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج17 ، ص18 .

(31)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1 ، ص123-124 ؛ أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص4-5 .

(32) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج2 ، ص296 ؛ اليافعي ، مرأة الجنان وعبرة اليقظان ، ج2 ، ص260 ، أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج3 ، ص425 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص432 .

(33) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص150 .

(34) قطيعة أم جعفر : تنسب الى زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين ، وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر (ع) قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خرسان . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص376 .

(35) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص155 .

(36) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص161ومابعدها ؛ أبن الكثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص288-328 . إلا انه يذكر في سنة 354هـ حدثت بعض المشاكل حيث تسلطت أهل السنة على الشيعة ودخلوا مسجد براثا وقتلوا بعض من كان فيه لأقامتهم مراسيم عاشوراء .

(37) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص87 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص495 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج2 ، ص262 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص430 .

(38) أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص247 .

(39) أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص248-249 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص584-585 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج26 ، ص39 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص300 .

(40) ينظر : أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص303–305 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص619 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص307 .

(41) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ن ص628 .

(42) ينظر : أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص323–328 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص634–637 .

(43) طاهر بن الحسين : طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي أبو الطيب و أبو طلحة ، من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة ، هو الذي وطد الملك للمأمون العباسي ، ولد في بوشنج من أعمال خرسان ، وسكن بغداد فأتصل بالمأمون في صباه ، وكانت لأبيه منزلة عند الرشيد ، ولما مات الرشيد وولي الأمين ، وكان المأمون في مرو فأنتدب طاهر للزحف الى بغداد فهاجمها وظفر بالأمين سنة 198هـ وعقد البيعة للمأمون . أبن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج2 ، ص517 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج10 ، ص108 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج3 ، ص221 .

(44) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص43–51 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج3 ، ص389–390 .

(45) الحمداني ، العامة في بغداد ، ص93

(46) بعد خلع الخليفة المنتصر تولى المستعين بالله الخلافة من بعده وكان ضعيف الشخصية واقعاً تحت تأثير أمه ، فقد قرب إليه أحد القادة الأتراك وأسمه أوتامش فتمكن هذا القائد من السيطرة على الأمور فخرجت الخلافة من يد المستعين ، وقد أدى ذلك الى الأنشقاق بين القادة الأتراك والتنازع قتل على أثره أوتامش ثم جاء بعده باغر لكن المستعين لم يقدر أن يسترجع سلطته فأتفقوا على قتله بعد مقتل باغر التركي فهرب الى بغداد ومعه أنصاره من الأتراك وعلى رأسهم القائد بغا ، حاول القادة الأتراك أعادته الى سامراء إلا أنه رفض ، فبايعوا أبن عمه المعتز وصارت بغداد الى جانب المستعين وسامراء مع المعتز وبقيت الحرب بينهما دائرة حتى خلع المستعين نفسه سنة 252هـ ورحل الى واسط فقتل هناك بعد تدبير من قبل بعض القادة الأتراك . للمزيد ، ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص445 ومابعدها ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص137 ومابعدها ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص11 .

(47) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص438 ؛ أبن الأثير ،الكامل في التريخ ، ج7 ، ص145–147.

(48) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص147 .

(49) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج3 ، ص ص404 .

(50) المخالي : ألة مستطيلة من حديد ونحوه ترفع أو تقلع بها الحجارة . مجموعة من المؤلفين ، المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم ، ص750 .

(51) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص443 ؛ اليوزبكي ، العيارون والشطار وأثرهم في الدولة العباسية ، ص154 .

(52)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص448 .

(53) الصولي ، أخبار الراضي والمتقي ، ص119 .

(54) اليوزبكي ، العيارون والشطار وأثرهم في الدولة العباسية ، ص119 .

(55) نوري ، أشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية ، ص245–246 ؛ الحمداني ، العامة في بغداد ، ص105 .

(56) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص619 .

(57) نوري ، أشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية ، ص225 .

(58) سبط أبن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ص178

(59) نوري ، أشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية ، ص228

(60) أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ، ص312 .

(61) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ص183 .

(62) أبن مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2 ، ص355 ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص649 .

(63) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص234 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11 ،

ص317 .

(64)المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج14 ، ص235 .

(65) ينظر : التوحيدي ، الأمتاع والمؤانسة ، ج3 ، ص160-161 .

(66) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص645 .

(67) نوري ، أشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية ، ص199 .

## المصادر والمراجع

### اولاً : المصادر الاولية :

**أبن الأثير** ،ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجـزري (ت 623هـ/ 1233م).
الكامل في التاريخ ، دار الصادر ، بيروت ، 1386هـ /1966م.

**البلاذري** ، أحمد بن يحيى بن جابر ( ت279هـ/891م ).
فتوح البلدان ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1377هـ/1957م.

**أبن الجوزي** ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ( ت597هـ/1201م ).
المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دراسة وتحقيق ، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412هـ/1992م .

**أبو حيان التوحيدي** ، علي بن محمد بن العباس ( ت414هـ/1023م ).
الإمتاع والمؤانسة ، صححه ، أحمد أمين وأحمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .

**الخطيب البغدادي** ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ( ت463هـ/1071م ) .
تاريخ بغداد ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ/1997م .

**أبن خلدون** ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1406م ).
تاريخ أبن خلدون ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1391هـ/1971م .

**الخوارزمي** ، الموفق بن أحمد بن محمد بن أحمد (ت568هـ/1173م ).
المناقب ، تحقيق ، مالك المحمودي ، ط2 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1414هـ/1993م .

مقتل الحسين ، تحقيق ، محمد السماوي ، دار أنوار الهدى ، قم ، 1418هـ/1997م .

**الذهبي** ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ( ت748/1349م ).
تاريخ الإسلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ/1987م .

سير أعلام النبلاء ، تحقيق ، علي أبو زيد ، ط9 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ /1993 .

العبر في خبر من غبر ، تحقيق ، فؤاد السيد ، مطبعة حكومة الكويت ، 1381هـ/1961م .

**سبط أبن الجوزي** ، شمس الدين يوسف بن قزأوغلي ( ت654هـ/1256م).

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (الحقبة 345-447هـ) ، تحقيق ، جنان جليل محمد الهموندي ، الدار الوطنية ، بغداد ، 1411هـ/1990هـ .

**السيوطي** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت911هـ/1506م ).

تاريخ الخلفاء ، ط2 ، مركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، قطر ، 1434هـ/2013م .

**الصابي** ، أبو إسحاق أبراهيم بن هلال الكاتب ( ت384هـ/995م ).

المختار من رسائل الصابي ، تحقيق ، شكيب أرسلان ، المطبعة العمارية ، صيدا ،1309هـ/1891م .

المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية ، تحقيق ، محمد حسين الزبيدي ، منشورات وزارة الأعلام ، بغداد ،1397هـ/1977م .

**الصاحب بن عباد** ، الصاحب بن أسماعيل بن عباد ( ت385هـ/996م ).

رسائل الصاحب بن عباد ، صححها ، عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1366هـ/1946م .

**الصولي** ، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ( ت335هـ/946 ).

أخبار الراضي بالله والمتقي بالله ، د.م ، د.ت .

**الطبري** ، محمد بن جرير ( ت310هـ/922م ) .

تاريخ الرسل والملوك ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، د.ت .

**الطبري** ، محب الدين ، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد ( ت694هـ/1296م).

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1356هـ1937م .

**أبن العبري** ، غريغوريوس بن هرون ( ت685هـ/1286م ).

تاريخ مختصر الدول ، دار الميسرة ، بيروت ، د.ت

**أبي الفداء** ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ( ت732هـ/1333م ).

المختصر في أخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .

**أبن كثير** ، أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (774هـ/1372م ).

البداية والنهاية ، تحقيق ، علي شيري ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، 1408هـ/1988م .

**المسعودي** ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت346هـ/957م ).

التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت ، د.ت .

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 ، منشورات دار الهجرة ، قم ، 1404هـ/1984م .

**أبن مسكويه** ، أحمد بن محمد ( ت421هـ/1030م ).

تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د.ت .

**اليافعي** ، عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي ( 768هـ/1367م ).

مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، وضع حواشيه ، خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ /1997م .

**ياقوت الحموي** ، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله ( ت626هـ /1229م ) .

معجم البلدان ، دار احياء التراث ، بيروت ، 1399هـ/1979م.

**ثانياً : المراجع الثانوية :**

**الباشا** ، حسين .

دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1395هـ/1975م

**البراقي** ، حسين أحمد .

تاريخ الكوفة ، تحقيق ، ماجد أحمد العطية ، المكتبة الحيدرية ، 1424هـ/2003م .

**بيطار** ، أمينة .

تاريخ العصر العباسي ، ط4 ، منشورات جامعة دمشق ، 1417هـ/1997م .

**حسن** ، حسن أبراهيم .

تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والأجتماعي ، دار الجيل ، بيروت ، 1430هـ/2009م .

**الزركلي** ، خير الدين .

الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1400هـ/1980م .

**سلام** ، حورية عبد .

الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين ، دار العالم العربي ، القاهرة ، 1430هـ/2009م .

**شلبي** ، أحمد .

موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ط8 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1406هـ/1985م .

**مجموعة من المؤلفين** .

المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم ، د.م ، د.ت .

**ثالثاً : الرسائل الجامعية :**

**الجابري** ، سلام علي مزعل

الحجاز في القرن الثالث الهجري ، دراسة في احواله السياسية والادارية والاقتصادية رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1424هـ/2003م .

**الحمداني** ، عمر أحمد سعيد محمود .

العامة في بغداد تحت التسلط البويهي( 334 – 447 هـ / 945– 1055م ) (دراسة في أوضاعها العامة) ، رسالة ماجستسر, كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1426هـ/2005م .

**رابعاً : البحوث المنشورة :**

**نوري** ، موفق سالم .

إشكالية العلاقة بين العيارين والشطار والسلطة البويهية (334–447هـ/945–1055م) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، المجلد 51 ، ج3 ، 1425هـ/2004م .

**اليوزبكي** ، توفيق سلطان .

العيارون والشطار وأثرهم في الدولة العباسية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، السعودية ، 12 ، السنة 4 ، 1405هـ/1984م .